الدرس العاشر
حكم سليمان المتّسم بالسلام
١ملوك ١: ١ – ١١: ٣٤

١. تعريف بسفر الملوك الأول

كان سفرا الملوك الأول والثاني في الأصل سفراً واحداً غير مقسومٍ في النسخة العبرية الأصلية (كما كان الحال بالنسبة لسفري صموئيل الأول والثاني). غير أن الترجمة السبعينية اعتبرت كلاً من صموئيل والملوك وحدة واحدة وقسمتها إلى أربعة أقسام (تحت عنوان باسيلَياي (*Basileiai*) أي: الملوك أو السلالات). وهكذا مثَّل القسمان الأخيران للترجمة السبعينية ما نعرفه الآن باسم الملوك الأول والملوك الثاني. وقد أبقى النص العبري الملوك الأول والملوك الثاني كسفر واحد حتى عام ١٥١٦ ب. م. مع نشر دانيال بومبيرج للنص العبري.

إن كاتب سفر الملوك غير معروف، على الرغم من أن بعض الباحثين قال بأن النبي إرميا هو الكاتب.[١] وأيّاً كان الذي ألَّف النص العبري، فإن من الواضح أنه اعتمد على عدد من الوثائق المدوّنة سابقاً.[٢] وتشمل هذه الوثائق سفر أعمال سليمان (١ملوك ١١: ٤١)، وسفر أخبار ملوك يهوذا، وسفر أخبار ملوك إسرائيل.[٣] ويُعتقد أن الجمع النهائي حدث أثناء السبي أو بعده.[٤]

عندما يُنظر إلى سفري الملوك الأول والثاني معاً، فإن هدفهما هو تتبُّع حالة الحكم الملكي وتقويمها من زمن داود (الذي قُطع معه العهد الداودي) إلى زمن السبي البابلي (الذي شكّل الانهيار النهائي للحكم الملكي). ويُرى هذان السفران على خلفية تثنية ٢٨-٢٩ (البركات واللعنات المرتبطة باتفاقية العهد)، والعهد الداودي (٢صموئيل ٧)، والعهد مع يربعام (١ملوك ١١: ٣١ – ٣٩).

وبالتالي فإنهما يبيّنان فشل كل ملك تالٍ في أن يرتفع إلى مستوى التزامات الحكم الملكي، الأمر الذي أسفر عن قضاء أشور على مملكة إسرائيل الشمالية (٧٢٢ ق م) والقضاء على مملكة يهوذا الجنوبية (٦٠٥ ق م). ولا تهدف محتويات السفرين إلى مجرد تقديم تاريخ للفترة ما بين ٩٧١ و ٥٦٨ ق م (حيث يشكّل التاريخ الثاني تاريخ إطلاق سراح يهوياكين في بابل – ٢ملوك ٢٥: ٢٧). لكنهما يقدّمان تقييماً لكل مرحلة ويبيّنان أسباب الفشل بالمقابلة مع نعمة يهوه في رد الملك أو الأمّة إليه من خلال التأديب المناسب وخدمة الأنبياء. ومن هنا فإن النبرة السائدة هي نبرة الفشل على مدى الحكم الملكي.

يوجد غرض ثانوي مرتبط باستمرار النسل الداودي. يقول هِل،

> " إن جزءاً من غرض تاريخ الملوك هو بالفعل إعطاء شرعية للسلالة الداودية عبر وساطة المنصب النبوي، لأن العهد الملكي الذي سبق أن أعلن عنه ناثان صادَق على كون سبط يهوذا وعائلة داود ورثة شرعيين للعرش العبري (انظر ٢صموئيل ٣: ١ – ١٧)[٥].

---

[١] Gleason Archer, *Survey of Old Testament Introduction*, 289. ينسب التقليد اليهودي المحفوظ في التلمود البابلي (*Baba Bathra* 15a) سفري الملوك الأول والثاني إلى إرميا (لاحظ إرميا ٥٢ و ٢ملوك ٢٤-٢٥).

[٢] "على الأرجح أن هذه الوثائق كانت سجلات تاريخية في القصر يحفظها كتبة ملكيّون (انظر ٢صموئيل ٨: ١٦؛ ٢٠: ٢٤-٢٥) ومن المحتمل جداً أنها توازي السجلّات الملكية لحضارتي أشور بابل في منطقة ما بين النهرين" (Hill and Walton, *Old Testament Survey*, 203).

[٣] ربما تضمنت المصادر كتباً أخرى. انظر Hill and Walton, 204.

[٤] يبدو أن هذه المادة هي من تأليف كاتب واحد شهد سقوط أورشليم (يبدو أن ملوك ٢٥: ٢٢-٢٦ و ٢٥: ٢٧-٣٠ قد تكونان روايتين تاريخيتين أُلحِقتا بالسفر). يقول أندرو هِل إن السفر أُلِّف على الأرجح في وقت ما بين سقوط أورشليم (٥٨٧/٥٨٦ ق م) وبين مرسوم الملك الفارسي كورش (٥٣٩) (انظر Hill and Walton, 204).

[٥] Hill and Walton, 209.

سيظل الله عبر هذه الفترة الطويلة وفيّاً للأمة وفق العهد الإبراهيمي. غير أن الطاعة شرط للتمتع بالبركة. فالعصيان يجلب اللعنة، بينما الطاعة تجلب البركة (تثنية ٢٨). وستشكل شخصيتان أو وظيفتان هامّتان مسار الأمة: الملك والأنبياء الذين يقيمهم الله. ويعطى الملك مسؤولية استخدام قوة العرش لكي يخدم مصالح يهوه. وتقاس هذه المسؤولية حسب وفائه للشريعة الموسوية، وسيتعامل الله معه وفق المبادئ المنصوص عليها في العهد الداودي (تذكر ٢صموئيل ٧: ١٤ – "إن تعوَّج أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني آدم"). ويصبح النبي أثناء انقسام المملكة ناطقاً باسم الله، أي شخصاً يتكلم بكلمة البر، فيطلق صرخة تحذير من عصيان الملك والأمّة ويدعو الشعب إلى العودة إلى الرب. وحتى حين يعود الملك إلى يهوه، يستمر الله في توكيد سيطرته أثناء العهد الملكي من خلال الأنبياء.

٢. بنية سفري الملوك الأول والثاني

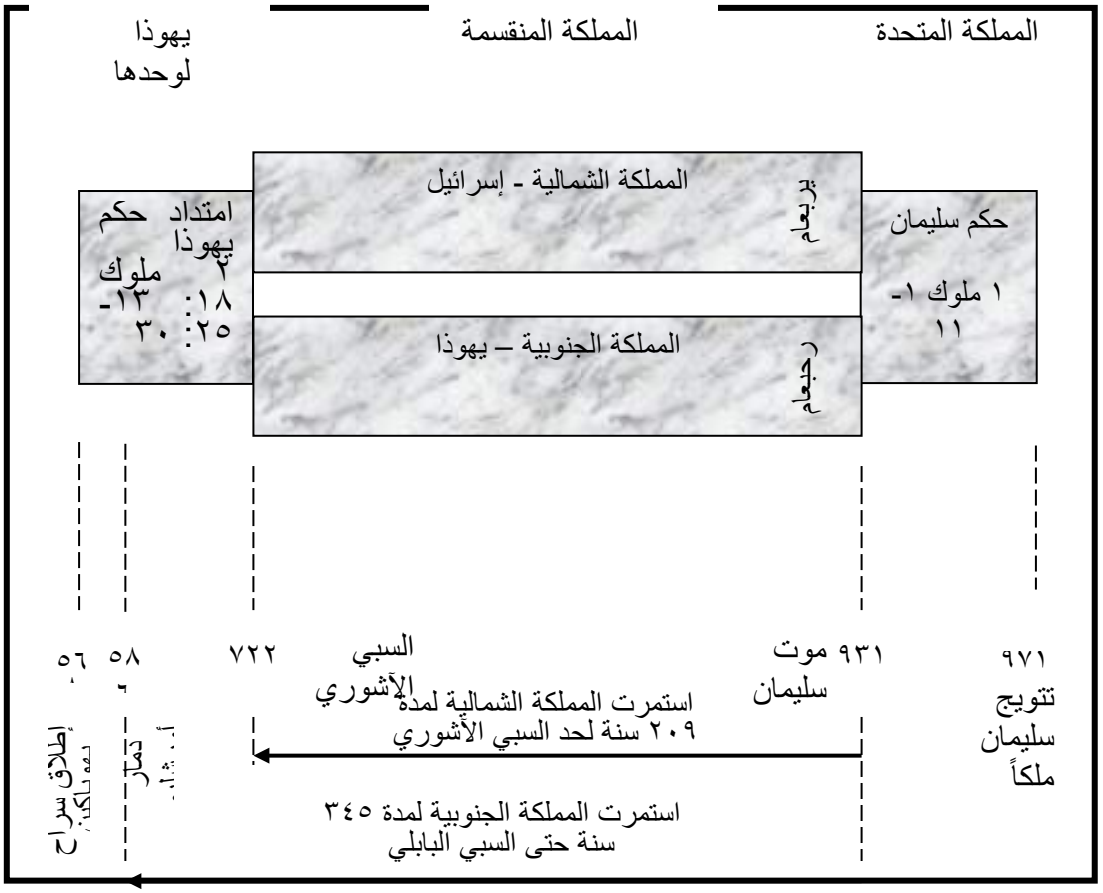

٣. فترات الحُكْم الملكي

انتهى الحكم الثيوقراطي (الإلهي) في ١صموئيل ٤ إلى نهاية مأساوية، وغادر تابوت العهد شيلوه مشيراً بذلك إلى مفارقة مجد الله للأمّة. وبعد فترة قصيرة جاءت مطالبة الأمّة بملك، فبدأ بذلك الحكم الملكي. وسيستمر

الحكم الملكي على مدى بقية العهد القديم (على الرغم من أن النسل الداودي سيكون "ولاة" بعد السبي البابلي): ويمكن تقسيم فترة الحكم الملكي إلى خمس فترات متميزة:

(١) المملكة المتحدة (١٠٥١ – ٩٣١ ق م)
أمّة متحدة تحت حكم شاول وداود وسليمان

(٢) المملكة المنقسمة (٩٣١ – ٧٢٢ ق م)
المملكة الجنوبية هي النسل الداودي، والمملكة الشمالية هي النسل غير الداودي الذي ينتهي في ٧٢٢ ق م بالغزو الآشوري.

(٣) يهوذا فقط (٧٢٢ – ٦٠٥ ق م)

(٤) يهوذا في السبي (٦٠٥ – ٥٣٦ ق م)
يهاجم الكلدانيون يهوذا ويذهب الملك الأول إلى السبي في عام ٦٠٥ ق م. وتُدمَّر أورشليم والهيكل في عام ٥٨٦ ق م.

(٥) فترة ما بعد السبي (٥٣٦ – ٤٣٠ ق م)
يقود زربّابل يهوداً عائدين إلى يهوذا في عام ٥٣٦ ق م بعد مرسوم كورش، الملك الفارسي. ويُختم قانون العهد القديم بسفر ملاخي في حوالي ٤٣٠ ق م.

٤. مقدّمة لحكم سليمان

يخصَّص الجزء الأول من سفر الملوك الأول لحكم سليمان بن داود. وهذا أمر ملائم جداً، إذ عندما قطع الله لداود الوعود في ٢صموئيل ٧ (العهد الداودي)، كان التوقع أن يخلفه ابنه على العرش وأن الله سيثبت مملكته. وفضلاً عن ذلك، سيكون لهذا الابن الأول لداود شرف بناء الهيكل ليكون مقرّاً دائماً لتابوت العهد. ولهذا فإن لهذا الابن الأول لداود أهمية كبيرة. فكيف ستكون مملكته؟ وكيف سيكون؟ هل ستدوم مملكته؟ وكما ستتكشف أحداث القصة، سيكون سليمان أول من يسقط من بين ملوك كثيرين من النسل الداودي؛ فقلبه لم يكن مكرَّساً ليهوه بشكل كامل. والأمر المذهل هو أنه تمتَّع بمزايا كثيرة، فهو الأكثر حكمةً وتمييزاً من بين كل الملوك الذين جلسوا وسيجلسون على عرش إسرائيل. ويبقى السؤال: إن لم يكن حكم سليمان ناجحاً، فأي حكم سيكون كذلك؟

كانت هنالك بطبيعة الحال سمات كثيرة جديدة لسليمان، حتى إنه يصبح رمزاً للرب يسوع المسيح (من حيث حكمه المجيد المتّسم بالسلام). وممّا لا شك فيه أن سليمان أحب الرب، لكن كان له قلب منقسم شوّه حكمه المجيد.

يمكن تلخيص هدف الأصحاحات ١ – ١١ على هذا النحو:

"تهدف هذه الأصحاحات إلى تقديم حكم سليمان المتسم ببركة الله، والتي لم يحد منها إلاّ قلب منقسم."[٦]

٥. انتخاب سليمان

لم يَعِد العهد الداودي إلاّ بأن ابن داود سيخلفه. ولم يكن سليمان الابن الأكبر الذي يكون في العادة الوريث المنتظر، بل أدونيّا. غير أن داود لم يختر خليفته حسب البكورية، وإنّما على أساس الانتخاب. وقد سبق أن وعد داود بتشبع بأن ابنها سليمان سيكون الملك التالي (١: ١٧، ٣٠). ويبدو أن هذا مبني على إعلان تلقّاه داود من الرب (١أخبار ٢٢: ٩). وعلى الرغم من أن سليمان لم يكن التالي في النسل الداودي، إلاّ أن الله اختاره ملكاً. وهكذا جاء انتخاب الله لسليمان بالنعمة، وقد أدرك هذا حتى أدونيّا قائلاً: "لأنه من قِبل الرب صار له" (١ملوك ٢: ١٥). وعلى الرغم من اختيار سليمان بالنعمة، إلاّ أنه وُضع على العرش بشروط (١ملوك ٢: ١-٤). كانت الطاعة أساساً ضرورياً للحكم، وبيّن انتخاب سليمان أن الفشل لم يكن نتيجة اختيار خاطئ؛ إذ كان الله هو الذي اختاره!

[٦] Elliott Johnson, Class Notes, Dallas Seminary.

٦. بركات على سليمان

في تقييمنا لحكم سليمان، ينبغي أن نلاحظ أن سليمان لم يُنتخَب ليكون ملكاً فحسب، لكن الله باركه أيضاً بطرق كثيرة مذهلة. قال بعضهم بأن سليمان لم يكن في واقع الأمر موهوباً للحكم الملكي، لكن ليس في هذا إنصاف للنص الكتابي. فقد برزت مواهب سليمان في سياق أُعطي فيه الفرصة على تقديم طِلبة إلى الرب. ويشهد طلبه الحكمة على نضج كبير منه.

أ. طلبة سليمان

طلب سليمان "قلباً فهيماً لأحكم على شعبك وأميّز بين الخير والشر" (٣: ٩)، [بالعبرية = לֵב שֹׁמֵעַ לִשְׁפֹּט].

يقول النص حرفياً، "قلب استماع (أي قلباً مستمعاً أو مطيعاً) لأحكم"، وهو ما يتضمن فكرة امتلاكه لقلب منفتح. يقول جُري:

> "يوحي القلب المنفتح (حرفياً، المستمع) الصبر للاستماع إلى قضية وفهمها بشكل كامل، حيث يستخدم القلب (*lēb, lēbāb*) في اللغات السامِّية القديمة للإشارة إلى مركز الفهم. ونجد هنا توازياً مع إشعياء ١١: ٣؛ "فلا يقضي بحسب... سمع أذنيه." ونحن نتعلم من نصوص رأس شمرا أنه كان لجذر كلمة (قضى *sāpat*) (بالأوجاريتية *ṯpṭ*) معنى رئيسي هو "يحكم" أو "حكم"، وهو المعنى العادي للكلمة باللغة العبرية، الذي يدلُّ على واحد من الوظائف الجوهرية للحاكم.[٧]

ب. استجابة الله

سُرَّ الرب بطلبة سليمان، ونجد استجابة الرب الرباعية لها في ٣: ١١-١٤:

١. يمدح الله سليمان على النضج الذي يعبّر عنه طلبه
٢. يمنحه الله طلبته (٣: ١٢)
٣. يكافئه الله بما لم يطلب (ثروات وكرامة)
٤. ينبّه الله سليمان إلى ضرورة الطاعة لكي تطول أيامه

يلقي منح الله لطلبة سليمان (٣: ١٢) مزيداً من الضوء على مواهب سليمان. ونجد مزيداً من التوضيح لهذا الأمر في ١ملوك ٤: ٢٩.

١ملوك ٣: ١٢ – "قلباً حكيماً ومميّزاً"
١ملوك ٤: ٢٩ – "وأعطى الله سليمان حكمة وفهماً كثيراً جداً ورحبة قلب (عقل)"
حكمة = חָכְמָה
فهماً كثيراً جداً = וּתְבוּנָה הַרְבֵּה מְאֹד
رحبة قلب (عقل) = רֹחַב לֵב

إن القلب الحكيم أو الحكمة (חָכְמָה) كلمة هامّة في سفر الأمثال. ومعناها الأساسي هو "أن يتمتع المرء بمهارة." وهكذا صارت تعني" القدرة على النظر إلى مواقف الحياة وتمييز رد الفعل الملائم أو التصرف الملائم الواجب اتّخاذه لكي تُعاش الحياة بشكل ماهر."

يشير الفهم (תְּבוּנָה) إلى "التمييز في الحكم"، حيث إن الكلمة مرتبطة لفظياً بحرف الجر "*bēn* بِيْن"، الذي يعني "بَيْن." ومن هنا فإن الفكرة هي "التمييز والاختيار بين الأشياء."

أمّا رَحْبَة العقل فهي حرفياً "اتساع القلب،" لكن من الواضح أن الإشارة هنا هي إلى العقل. وغالباً ما تستخدم الكلمة للإشارة إلى رحابة واتساع الأرض. وعلى الأرجح أن لهذا بعض العلاقة بقدرة سليمان على ربط الحكمة والفهم بمجالات شاسعة من الحياة واستيعاب أمور كثيرة مختلفة في طبيعتها (انظر ملوك ٤: ٣٠ – ٣٤).

---

[٧] John Gray, *1 & 2 Kings*, 126.

تتميز هذه الأصحاحات (١ – ١١) بعدة عبارات حول حكمة سليمان والغنى والشهرة والكرامة التي أنعم بها الله عليه. وقد سلّحه الله بهذه الحكمة لإدارة الأمّة وتحقيق إنجازات عظيمة. ولم يتفوق أي واحد على سليمان في هذا الأمر، وهذا أمر هام جداً لفهم دلالة هذه الأصحاحات. لقد زوّد الرب سليمان بكل عطية لازمة للنجاح، ومع ذلك فشل. وقد تعمّد الكاتب وضع الفقرة التلخيصية لحكم سليمان وحياته (١٠: ٢٣ – ٢٤) مباشرة قبل الأصحاح الحادي عشر الذي يتناول سقوطه. إذ يُفترض في القارئ أن يرى المقابلة:

١٠: ٢٣ – ٢٤- "فتعاظم الملك سليمان على كل ملوك الأرض في الغنى والحكمة. وكانت كل الأرض ملتمسة وجه سليمان لتسمع حكمته التي جعلها الله في قلبه."

الأصحاح ١١- "كان... أنّ نساءه أَمَلْنَ قلبه وراء آلهة أخرى... وعمل سليمان الشر في عيني الرب."

أن يكون للمرء حكمة كحكمة سليمان، فتلك بركة عظيمة، لكنّ الحكمة ليست ضماناً ضد الفساد. كانت طلبة سليمان صالحة، حيث اختار الحكمة، لكن ربما كان أفضل له لو أنه اختار "الإرادة على الطاعة."

٧. سقوط سليمان: الملك ذو القلب المنقسم

إنه لأمر مذهل ومحزن حقاً أن نقرأ في ١ملوك ١١ عن ابتعد سليمان عن الله. وتصف الآية الرابعة هذا الأمر بشكل جيد:

"وكان في زمان شيخوخة سليمان أنّ نساءه أَمَلْنَ قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه."

غير أن المشكلة لم تقتصر على زمن شيخوخته. إذ يبدو أن المشكلة تفاقمت عندما شاخ، لكنها كانت موجودة بشكل كامنٍ قبل ذلك بكثير.

"وأحب سليمان الرب سائراً في فرائض داود أبيه، إلاّ أنه كان يذبح ويوقد في المرتفعات" (٣: ٣).

يجب أن ننظر إلى كل هذه المادة التي تتناول سقوط سليمان على خلفية تثنية ١٧، لأن سليمان يرتكب أخطاء فادحة على الرغم من كلمة الرب. ويوضح النص جيداً أن سليمان اتخذ لنفسه بحماقة مئات من الزوجات والسراري (١١: ٣؛ انظر تثنية ١٧: ١٧). وقد كانت له زوجات أجنبيات كثيرات على خلاف الشريعة (خروج ٣٤: ١٢-١٦؛ تثنية ٧: ١-٥). فكان رجلاً منقسماً في أمانتِهِ ليهوه في ما يتعلق بالزواج.

وكان سليمان رجلاً منقسماً في العبادة أيضاً. لقد أحب يهوه، حتى إنه بنى الهيكل وسبَّح يهوه أمام الأمّة كلها (الإصحاح ٨). غير أنه كان يعبد في المرتفعات (٣: ٣)، حتى إنه عبَدَ آلهة زوجاته أيضاً (١١: ٥-٦).

وكان سليمان منقسماً في السياسة الخارجية أيضاً. لاحظ التعليق المختصر في ٣: ١ حول تحالف الزواج الذي شكّله سليمان مع فرعون مصر. قد استخدم في هذا الأمر الحكمة، لكنها حكمة تخلو من الطاعة.

وكان رجلاً منقسماً في برنامج البناء. لنلاحظ إدخاله في بناء بيته مواداً مستخدمة في بناء الهيكل. وتمثّل الآية ٦: ٣٨ مقابلة واضحة مع ٧:١: بنى هيكل الرب في سبع سنوات، أمّا بيته فبناه في ثلاث عشرة سنة.

يقول د. والتك: "طبع سليمان الصورة الداخلية لحياته الروحية على التاريخ الخارجي لإسرائيل؛ فقد أسفر قلبه المنقسم عن مملكة منقسمة من نواحٍ كثيرة."[٨] انقسمت المملكة سياسياً بين رحبعام ويربعام. وانقسم الشعب دينياً بين العبادة في الهيكل والعبادة في المرتفعات. أمّا اجتماعياً، فقد ظهرت طبقة ثرّية بالمقارنة مع طبقة تعيش في فقر مدقع (كان سليمان يتغذّى جيداً بينما فرض ضرائب باهظة على الشعب؛ انظر ١صموئيل ٨: ١٠-١٣ حيث حذّر الله الشعب من المطالب الكثيرة التي يفرضها ملك على الحياة الاجتماعية).

٨. سليمان والعهد الداودي

لكي يقدّر المرء مدى أهمية الأصحاحات ١-١١، يتوجب عليه أن يدرس الإعلان الذي تلقّاه سليمان من يهوه. ويرتبط هذا بشكل وثيق في معظمه بالعهد الداودي.

[٨] Bruce K. *Waltke, Class Notes*, Dallas Seminary.

إعلان مباشر	إعلان بوساطة
٣: ٣-١٤	١: ٢٩ – ٣٠
٦: ١١-١٣	٢: ١- ٤
٩: ١-٩	٢: ١٥
١١: ١١-١٣	٥: ٥

مع اعتلاء سليمان العرش، كان رعاياه يتوقون إلى تحقيق الوعود لداود المتعلقة بعرش نسله ومملكته في سليمان. وكانوا يسألون في قلوبهم: "هل سيكون هذا هو الذي ستبارَك مملكته بشكل كامل وتدوم؟" لنلاحظ تعليق خدّام داود في ١: ٤٧:

"يجعل إلهك اسم سليمان أحسن من اسمك وكرسيّه أعظم من كرسيّك" (انظر ١: ٣٧).

غير أن التحقيق الكامل للعهد الداودي لا يمكن أن يأتي إلاّ بالطاعة. ويوضح داود لسليمان هذا الأمر قبل موته (١ملوك ٢: ٣-٤). وبعد طلبة سليمان، أكّد الرب مرة أخرى ضرورة الطاعة هذه كشرط للتحقيق الكامل للوعود:

"فإن سلكتَ في طريقي وحفظتَ فرائضي ووصاياي، كما سلك أبوك، فإني أُطيل أيامك" (٣: ١٤).

ومع انشغال سليمان ببناء الهيكل، يقوم الرب مرة أخرى بتوجيه سليمان بشأن الضرورة القصوى للطاعة من أجل الحصول على البركة (٦: ١١-١٣). ويلوّح له الله بوعدين لسليمان إن أطاع:

(١) شخصي – "فإني أقيم معك كلامي الذي تكلّمتُ به إلى داود أبيك."
(٢) للأمة – "وأسكن في وسط بني إسرائيل، ولا أترك شعبي إسرائيل."

ومع إكمال سليمان للهيكل واحتفال التكريس، يقدم صلاة مطوّلة يبدو أنها تأتي على نمط الإعلان الذي سبق أن أعطاه الله في ٦: ١١ – ١٣ومرتبطةً بالعهد الداودي.

٨: ١٢-٢١ -- مراجعة للعهد الداودي وشكر لله على سماحه لداود ببناء الهيكل
٨: ٢٢-٢٦-- صلاة شخصية: يصلّي أن يثبّت الوعد معه (وأن لا يُعدم رجل على العرش إن كانت هنالك طاعة).
٨: ٢٧: ٥٣-- صلاة للأمة – يصلي من أجل خير الأمّة آملاً أن تحصل على البركة.

يفهم سليمان بشكل واضح ضرورة الطاعة كشرط لتحقيق الوعود الداودية (٨: ٢٥)، حتى إنه يحثّ الأمّة على الطاعة:

"فليكن قلبكم كاملاً لدى الرب إلهنا إذ تسيرون في فراضه وتحفظون وصاياه كهذا اليوم" (٨: ٦١)

فيا لتناقض كلامه هذا مع التعليق على حياته!

"ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب كقلب داود أبيه" (١١: ٤)

ويظهر الرب مرة أخرى لسليمان استجابةً لصلاته ويقدم مزيداً من التوضيح لعلاقة سليمان بالعهد الداودي (٩: ١-٩):

٩: ٤ -- الشرط: الطاعة!
٩: ٥ -- وعد لسليمان: "فإني أقيم (أثبّت) كرسيّ مملكتك على إسرائيل إلى الأبد كما كلّمتُ (وعدتُ) داود أباك..."
٩: ٦-٩-- وعد متعلق بأبناء سليمان: إن عصوا، فعندئذٍ
(١) ستُقطع إسرائيل من الأرض
(٢) سيدمَّر الهيكل
(٣) ستُذل إسرائيل بين الشعوب (الآية ٧)

وهكذا أَفْهَمَ الربُّ سليمانَ العهد الداودي جيداً، وأعطاه مزيداً من الإعلان حول كيفية تأثير هذا في "أبناء" نسل داود مستقبلاً. إذاً لم يكن العهد الداودي محصوراً بحياة سليمان بصفته ابن داود. إذ سيكون هذا العهد قابلاً للتطبيق على كل ملك من الأجيال المتعاقبة. ولهذا، ومع دراستنا لبقية مادّة ١و٢ ملوك، يظل السؤال قائماً: أي ملك سيكون وفيّاً لتدوم إلى الأبد مملكته؟ تجري عملية تقييم لكل ملك، على غرار ما حدث لسليمان، ثمّ لا يزكّى عليه، إلى أن يولد يسوع ابناً في نسل داود. وفي نهاية خدمته يدخل أورشليم، نجد عدداً كبيراً من الشعب ينظر إلى يسوع على أنه ذاك الذي سيأتي بالملكوت الذي أنبأ به العهد الداودي:

> "أوصنّا! مبارك لآتي باسم الرب؛ مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب! أوصنّا في الأعالي!" (مرقس ١١: ٩ -١٠).

من الواضح أنهم يدركون أن العهد الداودي لم يتحقق بعد، وأنهم واعون أن الملكوت لم يتأسس بعد أيضاً.
مع اختتام هذا القسم (في الأصحاح ١١)، يبدو واضحاً أن سليمان فشل على الرغم من كل إعلان واضح قُدِّم إليه. وبالتالي لم يأتِ انقسام المملكة الذي حدث بعد موت سليمان مصادفة، بل كان دينونة إلهية على العصيان (١ملوك ١١: ١١ – ١٣). لقد أخطأ كل من الملك والمملكة بشكلٍ مُحزنٍ.
يختتم القسم المتعلق بسليمان بإعلان إلهي من يهوه، لا عن سليمان، بل عن يربعام (١١: ٣١ – ٣٩):
الآيات ٣١- ٣٧ - الدينونة التي ستنزل بمملكة سليمان
الآيات ٣٨- ٣٩ – المبدأ الذي سيبدأ الله الآن بالتعامل مع المملكة الشمالية بموجبه:
(١) شرط الطاعة (٣٨أ)
(٢) الوعد: "أكون معك وأبني لك بيتاً آمناً كما بنيتُ لداود، وأعطيك إسرائيل" (٣٨ب)
(٣) الحدود: سيتأثر نسل داود الآن، لكن "ليس دائماً" (٣٩)
وهكذا، ومع انتهاء حكم سليمان، نرى أنه فشل في طاعة الرب بشكل كامل، فعرّض تحقيق العهد الداودي للخطر. وبالتالي ستنقسم مملكته، لكن العهد الداودي سيستمر، وستجري عملية تقييم لكل ملك تالٍ في ضوء ذلك. وسيتحقق التحذير في ٩: ٦-٩ من الاستمرار في العصيان (الذي هو استمرار لتثنية ٢٨-٢٩) حين تؤخذ يهوذا إلى السبي في بابل.

٩. ملحق: العهد الإبراهيمي

رسَّخ العهد الإبراهيمي إسرائيل كوسيط للبركة ومعرفة الرب لدى الشعوب الأممية (انظر خروج ١٩). يثير سليمان هذه المسألة ويظهر اهتماماً بها. لاحظ ما قاله في صلاته: ٨: ٤١-٤٣ و ٨: ٥٩ - ٦٠. ينبغي أن تطيع إسرائيل لتُبارَك "ليعلَم كل شعوب الأرض أن الرب هو الله وليس آخر."
يتحقق شيء من هذا أثناء حكم سليمان كما هو معلن في ١٠: ١- ١٣ (ملكة سبأ) وفي ١٠: ٢٣ – ٢٤. ويوجد هنا مذاق لما توجّب أن تكون عليه أمّة إسرائيل.